الصيام

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ
عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾

دروس محمد بن شمس الدين

فضل الصيام

- قال رسول الله ﷺ: (كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ, وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ) رواه البخاري (1904)، ومسلم (1151).
- قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ فِي الجَنَّة بَاباً يُقَالُ لَهُ: الرَّيَّانُ، يدْخُلُ مِنْهُ الصَّائمونَ يومَ القِيامةِ، لاَ يدخلُ مِنه أَحدٌ غيرهُم، يقالُ: أَينَ الصَّائمُونَ؟ فَيقومونَ لاَ يدخلُ مِنهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فإِذا دَخَلوا أُغلِقَ فَلَم يدخلْ مِنْهُ أَحَدٌ) . رواه البخاري (1896)، ومسلم (1125).
- وقال ﷺ: (مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، بَعَّدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا) رواه البخاري (2840)، ومسلم (1153)

مسائل تمهيدية

أنواع الصيام

الواجب	صيام رمضان، والنذر، والكفّارة
المُستحب	صيام التّطوّع
المكروه	صوم المرأة تطوعاً بغير إذن زوجها، وصوم المسافر الذي يجهده السفر أو المريض الذي يشق عليه الصيام.
المحرّم	صيام يوم الفطر، ويوم الأضحى، وأيام التشريق (إلا لمن لم يجد الهدي)، وصيام يوم الشك، وصيام الحائض، وصيام يوم الجمعة إذا تعمد إفراده بالصوم.
المُباح	صيام المُسافر

المسألة الأولى: الشُّهور

التقاويم ثلاثة أنواع

تقويم شمسي	يتم حساب الشّهور فيه بحسب دورة الأرض حول الشّمس، وعدد أيام السنة فيه 365 يومًا ورُبع. وهو الذي يستخدمه النصارى
تقويم قمري	وهو تقويمٌ يعتمد على منازل القمر، فطلوع هلال جديدٍ يعتبر بداية شهرٍ جديد، حيث أن القمر يختفي تمامًا في نهاية الشهر، فطلوعه في الليل يدل على بداية الشهر الجديد. وهو تقويم المسلمين. وعدد أيام الشهر القمري 29 أو 30 يومًا، فإن رؤي القمر بعد 29 يوم فيبدأ الشهر الجديد، وإن لم يُرى فيبدأ الشهر الجديد بعد اليوم الثلاثين من الشهر الحالي. وعدد أيام السنة 354 يومًا وثُلث.
تقويم شمسي قمري	وهو تقويم اليهود، ويحسبون السنة فيه يبحسب دورة الشمس، ويحسبون الشهور بحسب دورة القمر، وعدد شهوره ثلاثة عشر شهرًا.

الدليل على أن التّقويم مِن مسائل الدّينة

- قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾
- وقال: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾

المسألة الثانية: الليل والنهار

- الليل يبدأ عند غروب الشمس، وفي العُرف العربي والشرعي تُسمّى الليلة باسم النّهار الذي يليها، مثلاً: لو كنّا في يوم الخميس وغربت الشّمس فقد صرنا في ليلة الجُمعة.
- قال ابن منظور في لسان العرب: "اللَّيْلُ: عقيب النهار ومَبْدَؤُه من غروب الشمس"

2

الصيام الواجب

وهو صومُ رمضان، لقوله تعالى: ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾، وهو ركن واجبٌ بالإجماع.
وقد يجب غير رمضان للكفارة والنذر.

شهر القرآن

- قال رسول الله ﷺ: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ).
  - *رواه البخاري (38)، ومسلم (760).*

- إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ)()، وفي رواية (وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ)
  - *رواه البخاري (3277)، ومسلم (1079).*

ما سبب المشاكل وسوء الأخلاق؟

عدم الاقتداء بهدي النبي ﷺ والسلف الصالح

هدي رسول الله ﷺ

- قال ابن عبّاس رضي الله عنه: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ).
- وقال عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: (وَلَا أَعْلَمُ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ، وَلَا صَلَّى لَيْلَةً إِلَى الصُّبْحِ، وَلَا صَامَ شَهْرًا كَامِلًا غَيْرَ رَمَضَانَ).

وأما السلف الصالح

- **أما الصحابة**: أمر عمر بن الخطاب أبي بن كعب وتميما الداري أن يقوما للناس بإحدى عشرة ركعة.
قال: وقد كان القارئ يقرأ بالمئين، حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام. وما كنا ننصرف إلا في فروع الفجر.
- **الأسود النخعي**: " كَانَ الأَسْوَدُ يَخْتِمُ القُرْآنَ فِي رَمَضَانَ فِي كُلِّ لَيْلَتَيْنِ" .
- **حماد بن ابي سليمان الكوفي**: "كَانَ يُفَطِّرُ كُلَّ يَوْمٍ فِي رَمَضَانَ خَمْسِيْنَ إِنْسَاناً، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الفِطْرِ، كَسَاهُم ثَوْباً ثَوْباً".
- **قتادة بن دعامة السدوسي**: كان "يُدرِّسُ القُرْآنَ فِي رَمَضَانَ"، وكان "يَخْتِمُ القُرْآنَ فِي سَبْعٍ، وَإِذَا جَاءَ رَمَضَانُ، خَتمَ فِي كُلِّ ثَلاَثٍ، فَإِذَا جَاءَ العَشرُ، خَتَمَ كُلَّ لَيْلَةٍ".
- **الإمام الشافعي**: "كَانَ الشَّافِعِيُّ يَخْتِمُ القُرْآنَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سِتِّيْنَ خَتْمَةً".

3

ثبوت رمضان

متى يبدأ رمضانَ ومتى ينتهي

- رمضان هو الشّهر التّاسع من الأشهر القمريّة، يأتي بعد شعبان، وقبل شوال.

- يتم تحديد بداية رمضان بإحدى طريقتين:
- 1- رؤية الهلال بعد غياب شمس التاسع والعشرين من شعبان,
- 2- اكتمال شعبان ثلاثين يومًا

- وتحدد نهايته بنفس الطريقة.

ثبوت الشهر

- يثبت برؤية الهلال
- فإن لم ير أحدٌ ممن يُعتدُّ بشهادتهم الهلالَ فيُكمِلُ المسلمون شعبان ثلاثين يومًا، ثم يكونُ رمضان بعدها (قال ﷺ (الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً، فَلاَ تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا العِدَّةَ ثَلاَثِينَ) رواه البخاري (1907)، ومسلم (1080).

هل يثبت الشهر بالحساب الفلكي؟

لا ، فقد أمرنا رسول الله ﷺ بالرؤية البصرية أو بإكمال شعبان 30.

أما الحساب فهو عبارة عن حساب موقع الشمس والقمر، واحتمالية سقوط ضوء الشمس على القمر، وليس هذا ما جعله الله باب دخول الشهر

ماذا يفعل من أصبح
مفطرًا يظن أنه شعبان،
فأُخبر أنّه رمضان؟

لا يأكل باقِي اليوم لحُرمَة
رمضان. ولكن عليه
إعادة لكونه لم يصم من
الفجر ولم ينوِ

إذا رؤي الهلال في بلد فهل يثبت رمضان في سائر البلاد؟

كما أن يوم السبت أو الأحد يكون واحدا في كل البلاد، فكذلك يوم 1 رمضان واحد في كل البلاد التي تمت رؤية الهلال قبل طلوع فجرها

لكن الصحابة أفتَوا بحساب رمضان أنه قد يختلف من منطقة لأخرى

ذلك لأن الله لا يكلف نفسًا إلا وسعها، ولا يمكن في زمانهم أن يُنقل خبر الرؤية بسرعة.

ثم إنهم كان في زمانهم كل أهل مدينة يتحرون القمر، وهذا غير مطبق اليوم، بل اليوم يجعلون كل من هو داخل الحدود السياسية له نفس الرؤية، وهذا أمر مُحدَث

4
المكلف بالصيام

المكلّف بالصّيام

يجب صيامُ رمضانَ على كل مسلمٍ بالغٍ عاقلٍ مقيمٍ صحيح عالم بدخول رمضان. وإذا كانت امرأة فغير حائض ولا نفساء.

- **والبالِغُ**: هو من احتلمَ، أو نبتَ شعر عانته*، أو بلغ سنّ البلوغ وهو خمس عشرة سنة، ويضافُ إلى ذلك نزول الحيض للإناث.
- **والعاقل**: هو الذي سَلِمَ من الجنون.
- **والمقيم**: هو الذي يتواجد في مدينته التي يُقيمُ فيها.
- **والصحيح**: ضد المريض.
- **وبالنسبة للإناث**: **من لَم تكن في حيضٍ أو نِفاس.**

٥

الإمساك

﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ
الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾

الإمساك.

- ما هو الإمساك؟
  - هو الصيام، والصيام يُعرَّف بالإمساك عن الطعام والشراب والجِماع.
- متى يكون؟
  - مِن طلوع الفجر إلى غروب الشَّمس.

جدول إمساكية رمضان

لماذا نرى في بعض التقاويم
أن الإمساك يكون قبل
الفجر بربع ساعة؟

[illegible]	[illegible]	[illegible]	الظ[illegible]	الشروق	الفجر	امساك	الهجري	التاريخ الميلادي	اليوم
08[illegible]م	[illegible]	[illegible]	[illegible]	05:32ص	04:10ص	03:59ص	1	27/05/2017	السبت
08[illegible]م	[illegible]	[illegible]	[illegible]:20	05:32ص	04:09ص	[illegible]	2	28/05/2017	الأحد
08:[illegible]م	07:07م	03:47م	12:20م	05:32ص	04:09ص	03:59ص	3	[illegible]/05/2017	الإثنين
08:37م	07:07م	03:47م	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]5/2017	الثلاثاء
08:37م	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]5/2017	الأربعاء
08:38م	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]6/2017	الخميس
08:38م	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]/2017	الجمعة
08:38م	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]/2017	السبت
08:39م	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]/2017	الأحد
08:40م	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]/2017	الإثنين
08:40م	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]06/2017	الثلاثاء
08:40م	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	12	07/06/2017	الأربعاء
08:41م	[illegible]	[illegible]	12:21م	05:31ص	04:08ص	03:58ص	13	08/06/2017	الخميس

كان رسول الله ﷺ ينتهي من سحوره قبل أذان الفجر بمقدار قراءة خمسين آية، فأخذوا منها هذا الأمر. إلا أنه لا يجوز أن يُلزَم الناس ببدء صيامهم قبل الفجر، بل يحاولون أن ينتهوا قبل الفجر حتى لا يدركهم الفجر وهم لم ينتهوا من سحورهم، دون تحديد وقت.

الفجر

عن رسول الله ﷺ:

(كُلُوا وَاشْرَبُوا، وَلَا يَهِيدَنَّكُمُ السَّاطِعُ المُصْعِدُ، وَكُلُوا وَاشْرَبُوا، حَتَّى يَعْتَرِضَ لَكُمُ الأَحْمَرُ)





ماذا عن الاعتماد على التطبيقات؟

يجوز إذا كانت تعطي الوقت بدقة

هل يجوز شرب الماء عند أذان الفجر؟

لا، ومن فعل ذلك أفطر.
وأما حديث (إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه) فهو معلول إسنادًا ومتنًا وفتاوى السلف كانت على خلافه.

نواقض الصيام

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الصَّوْمُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي) رواه البخاري

نواقض الصّيام

- الأكل والشرب
- ما في معنى الأكل والشرب (كالحقنة المغذية والسيروم)
- الجماع
- ما ينوب عن الجماع (كالاستمناء)
- نيِّة الإفطار.

نواقض الصّيام

ماذا لو أكل ناسيا؟

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا نسي فأكل وشرب فليتم صومه؛ فإنما أطعمه الله وسقاه»

هل الاحتلام ينقض الصيام؟

النائم مرفوع عنه القلم، والاحتلام يجري على الإنسان بغير إرادته، فلا يؤثّر على صيامه

ما يُنهى عنه الصّائم غير النواقض

- قال رسول الله ﷺ (مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ)
  - *رواه أحمد (9685) وقال شعيب الأرنؤوط: حسن. ورواه ابن ماجه (1690) وقال الألباني: حسن صحيح.*
- وقال: (رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ، وَرُبَّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ)
  - *. رواه البخاري (193)*

أمور يخاف الناس منها ولا تُفسد الصيام

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:
الصَّوْمُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي)
رواه البخاري

أمور لا تفسد الصيام

- الأكل أو الشرب ناسيًا.
- الحجامة.
- خروج الدّمِ.
- تقبيل الزوجة.
- مباشرة الزوجة.

- العطر
- الكحل
- الحناء
- الكريمات
- المراهم

- قطرة العين، والأذن.
- القيء غير المتعمد.
- الحقنة الدوائية غير المغذية.
- بلع النخامة.

أمور لا تفسد الصيام

- المضمضة.
- الاستنشاق.
- السواك.
- معجون الأسنان.
- نزول المذي.
- نزول الوذي.
- الاحتلام.
- تأخير الغُسل لما بعد الفجر.
- تذوق الطعام دون بلعه.
- بلع الماء بغير عمد أثناء الاستحمام أو السباحة.
- دخول الغبار في الفم والأنف.
- أدخنة السيارات والحرائق.

سنن الصيام

سنن الصيام

- **السحور**: فهو سُنّة، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً» رواه البخاري (1923) ومسلم (1095)، وفي تركه مشابهة لأهل الكِتاب، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فَصلَ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكْلَةُ السَّحُورِ» رواه النسائي (2166) وصححه الألباني
- **تعجيل الفطور**: فيفطر بمجرد غروب الشّمس ولا ينتظر بعد ذلك، قال ﷺ «لاَ يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الفِطْرَ» رواه البخاري (1957)، ومسلم (1098)
- **صلاة المغرب قبل الوجبة الرّئيسيّة**: يأكل التّمرات أو اللبن أو الماء أو ما شابه، ثم يصلي المغرب ثمّ يأكل وجبته الرّئيسيّة. وتقديم الصلاة على الوجبة لكيلا يؤخر الصّلاة ولكيلا يصليها متكاسلًا بعد امتلاءِ بطنه.

سنن الصيام

- يفطر على التمر أو الرطب أو الماء: قال أنَس بنَ مالكِ: «كان رسولُ اللهِ ﷺ يُفْطِرُ على رُطَبَاتٍ قبل أن يصلي، فإن لم تكن رُطَبَاتٌ فعلى تَمَرَاتٍ، فإن لم تكن تَمراتٌ حسا حسوَاتٍ من ماء» رواه أبو داود (2356)
- الذكر: «ذهب الظمأ وابتلَّت العُرُوقُ وثبتَ الأجر إن شاء اللهُ» رواه أبو داود والنسائي، والدارقطني وقال "وإسناده حسن"
- الدعاء: قال رسول الله ﷺ (ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ : الْإِمَامُ الْعَادِلُ ، وَالصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ) رواه أحمد (8043)
- قول "إني صائم" إذا خاصمه أحد: قال رسول الله ﷺ: «فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ» رواه الشيخان
- تفطير غيره: قال رسول الله ﷺ «مَنْ فطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، غيْرَ أَنَّه لا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شيْئًا» رواه الترمذي وابن ماجه

سنن رمضان

- **الإقبال على كتاب الله**: قال ابن عباس: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدُ بِالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ) رواه الشيخان

- **الإكثار من الصدقة وفعل الخير,**

- **الاعتكاف في العشر الأواخر**: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْتَكِفُ العَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ) رواه البخاري ومسلم

- **صلاة التراويح.**

أعذار ترك الصيام

أعذار ترك الصيام

﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾

- المرض الذي يؤثر الصيام عليه.
- السفر.
- الحيض والنفاس للمرأة.
- الحمل والرضاع إذا كان الصيام يضرها أو يضر طفلها.
- العجز عن الصيام بسبب ضعف الجسد.

10
قضاء الصوم

أحكام قضاء الصيام

- يجب على من أفطر في رمضان لعُذر أن يقضي.
- يستحب تعجيل القضاء لأنه حق لابد من أدائه، وتأخيره يؤدي إلى النسيان، وقد يموت العبد ويبقى عليه هذا الحق.
- لا يُشترط أن يجعل أيام القضاء متتابعة.
- لا يجوز أن يصوم بنية القضاء مع نية أخرى كصيام عاشوراء أو غيره.
- يكره أن يؤخر الصيام إلى ما بعد رمضان التالي.

قضاء الصيام

ماذا لو أفطر في صيام التطوع هل يقضي؟

ليس مكلفا بأن يقضيه

الفدية

الفدية

- **ما هي الفدية؟** هي إطعام فقير واحد نيابة عن يوم أفطره المفتدي.
- **ما الفرق بينها وبين الكفارة؟** الكفارة تكون لمن أفطر متعمِّدًا.
- **من الذين يحق لهم إخراج الفدية؟** هم الذين عندهم سبب للإفطار لا ينقطع، كمن كبرت سنه وضعف جسده، أو عنده مرض عضال.

12
كفارة الإفطار

كفارة الإفطار

- **من الذي عليه كفارة؟** هو الذي أفطر متعمِّدًا
- **ما هي الكفارة؟** صوم ستين يومًا متتابعات، فمن لم يستطع؛ فإطعام ستين مسكينًا، فمن لا يستطيع، فصيام يوم واحد.

كفارة الإفطار

هل الكفارة خاصة بمن أفطر على الجماع

لا ، فسبب الأمر بالكفارة هو الإفطار، وليس وسيلة الإفطار، وهذا الراجح من أقوال العلماء

ماذا لو مرض أو جاء يوم عيد أو حاضت المرأة أثناء صوم الكفارة

إذا أفطر لهذه الأسباب فهذا لا يقطع التتابع

14
صيام النذر

أنواع النذر

- **الأول: نذر الطاعة**: وهو أن ينذر أن يفعل طاعةً تقرّبًا لله أو شكرًا على نعمة أنعمها الله عليه، فهذا جائز، ويكون مكروهًا إذا رأى في نفسه عدم القدرة على الوفاء به، بل وقد يصل ذلك إلى التّحريم إن كان يعرف أنّه لا يُمكنه الوفاء به.
- قال ﷺ: (مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلاَ يَعْصِهِ) رواه البخاري (6696)

أنواع النذر

- **الثاني: النذر المشروط:** وهو أن ينذر مشترطًا على الله أنه إن يسّر له أمر ما؛ فعل طاعةً ما، وهذا مخالف لما كان عليه الرّسول ﷺ والسلف الصالح، ومما لا يليق في معاملةِ الله تعالى، والأولى أن يتقرّب إلى الله بالطاعات قبل أن يحقق الله له رغبته، وذلك تقرّبًا إلى الله وتضرعا إليه ليبسر له أمره، وهذا من ابتغاء الوسيلة.
- وإن اعتقد أنّ النّذر يأت بخير فهذه عقيدةٌ فاسدة ، وقد نهى رسول الله ﷺ عن هذا النذر فقال: (لَا تَنْذِرُوا، فَإِنَّ النَّذْرَ لَا يُغْنِي مِنَ الْقَدَرِ شَيْئًا، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ) رواه مسلم (1640)، وفي البخاري في معناه (6609)

أنواع النذر

- **الثالث نذر المعصية**: وهو أن ينذر أن يفعل أمرًا نهى الله عنه، وهذا لا يجوز الوفاء به، وعليه فيه كفارة يمين.
- قال ﷺ: (مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلاَ يَعْصِهِ) رواه البخاري (6696)
- قال ﷺ: (لا نذرَ في معصية، وكفَّارَتُهُ كفارةُ يمين) رواه أبو داود (3290) بإسناد صحيح، ورواه غيره بأسانيد يصح بها كما بين ذلك الأرنؤوط في تحقيقه للحدديث في الموضع المشار إليه.

أنواع النذر

- **الرابع: نذر لشيءٍ لا طاعة ولا معصية:** مثل أن ينذر انّه لا يأكل الشيء الفلاني، أو أنه لا يمشي من الطريق الفلاني، وهذا لا يجوز، ومخالف للسنة، لأنّ المشروع نذرُ الطَّاعة فقط.
- قال ﷺ: (مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلاَ يَعْصِهِ)

رواه البخاري (6696)

15

صوم التطوع

قال رسول الله ﷺ: (مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، بَعَّدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا) رواه الشيخان

1 - صيامُ داود

وهو صيامُ يومٍ وفطرُ يوم، وهذا أفضل الصّيام بعد صيام رمضان. وما يستشكله البعضُ فيه مِن أنه سيصادف فيه صيام جُمعة دون صيامٍ قبلها أو بعدها، فهذا ليس بمُشكل، حيثُ أن الصيام هنا له سبب، وهو مشروع بهذه الطّريقة.

قال ﷺ: (أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا) رواه البخاري (3420)، ومسلم (115)

2- صوم شهر محرم

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

(أَفْضَلُ الصِّيَامِ، بَعْدَ رَمَضَانَ، شَهْرُ اللهِ الْمُحَرَّمُ). رواه مسلم (1163)

3 - أيام البيض:

وهي الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر من كل شهر قمري.

قال ﷺ: (يَا أَبَا ذَرٍّ، إِذَا صُمْتَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَصُمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ) رواه الترمذي (671) ، والنسائي (2420) وصححه الألباني، ورواه أحمد (21437) وحسنه شعيب الأرنؤوط.

4 - صوم ثلاثة أيّامٍ من كل شهر

() وهذه يجوز صيامها في أي وقت من الشّهر، ويجوز أن ينويه مع تطوّعٍ آخر يتطوّعه، ويستحب جعلها في الأيام البيض.

- قالت مُعَاذَةُ الْعَدَوِيَّةُ، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؟) قَالَتْ: (نَعَمْ)، فَقُلْتُ لَهَا: (مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ كَانَ يَصُومُ؟) قَالَتْ: (لَمْ يَكُنْ يُبَالِي مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ يَصُومُ) رواه مسلم (1160)
- وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلاَثٍ: (صِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكْعَتَيِ الضُّحَى، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ) رواه البخاري (1981)، ومسلم (721)

5 - صوم الإثنين والخميس

وهما يومان تُرفع فيهما الأعمال إلى الله.

- عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ) رواه النسائي (2364) وصححه الألباني
- وقال ﷺ (تُعْرَضُ الأَعْمَالُ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ)

  رواه الترمذي (747)، والنسائي (2458) وصححه الألباني

٦ - صوم عاشوراء

وهو اليوم العاشر مِن محرّم، وهو اليوم الذي نجى به الله موسى ﷺ من فرعون، و سُئِلَ ﷺ عن صومِه فَقَالَ: (يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ). ويُستحبّ معه صيام اليوم التّاسِع.

- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: (مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَرَّى صِيَامَ يَوْمٍ فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ إِلَّا هَذَا اليَوْمَ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَهَذَا الشَّهْرَ يَعْنِي شَهْرَ رَمَضَانَ) رواه البخاري (2006)، ولمسلم نحوه (1132)

٦ - صوم عاشوراء

- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ، وَجَدَهُمْ يَصُومُونَ يَوْمًا، يَعْنِي عَاشُورَاءَ، فَقَالُوا: هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ، وَهُوَ يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ فِيهِ مُوسَى، وَأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ، فَصَامَ مُوسَى شُكْرًا لِلَّهِ، فَقَالَ «أَنَا أَوْلَى بِمُوسَى مِنْهُمْ» فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ [رواه البخاري (3397)، ومسلم (1130)]

- عن عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: حِينَ صَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُ يَوْمٌ تُعَظِّمُهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ إِنْ شَاءَ اللهُ صُمْنَا الْيَوْمَ التَّاسِعَ) قَالَ: فَلَمْ يَأْتِ الْعَامُ الْمُقْبِلُ، حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ [رواه مسلم (1134)]

7 - صوم يوم عرفة

وهو التّاسع من ذي الحجّة وقال ﷺ:
(يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ) رواه مسلم (1162)

8 - صوم التسعة أيام الأولى من ذي الحجّة

- قال ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَا العَمَلُ فِي أَيَّامٍ أَفْضَلَ مِنْهَا فِي هَذِهِ؟) قَالُوا: وَلاَ الجِهَادُ؟ قَالَ: (وَلاَ الجِهَادُ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ) رواه البخاري (969)
- إلا أنّ اليوم العاشر منها فهو يوم العيد فلا يجوز صومه.

٩ - صوم ستة أيام من شوّال

- قال ﷺ : (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ) (رواه مسلم 1164)

هل للمرأة أن تتطوع بغير إذن زوجها؟

قال ﷺ: «لا تَصُمِ المَرْأَةُ وبَعْلُها شاهِدٌ إلَّا بإذْنِهِ»

إذا دُعي الصائم صومَ تطوُّع إلى طعام، ماذا يفعل؟

يجوز له أن يفطر، أو يذهب ويدعو لهم وإن لم يأكل

16

الصيام المحرم

الأيام التي يُنهى عن الصوم فيها (1)

- **يوم الفطر ويوم الأضحى**: والفطر: هو اليوم الأول مِن شوّال، والأضحى: هو اليوم العاشر من ذي الحجّة، يحرم صيامهما بأيِّ حال .
- عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ، قَالَ: شَهِدْتُ العِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: (هَذَانِ يَوْمَانِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا: يَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ، وَاليَوْمُ الآخَرُ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ) رواه البخاري (1990)، ومسلم (1137).

الأيام التي يُنهى عن الصوم فيها (2)

أيّام التّشريق: وهي الأيام الثلاثة التي بعد يوم الأضحى.

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ) رواه مسلم (1141)

الأيام التي يُنهى عن الصوم فيها (3)

- **يوم الجمعة**: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (لَا تَخْتَصُّوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي، وَلَا تَخُصُّوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ) رواه مسلم (1144)

يجوز صومه في حالتين

- **الأولى**: أن يصوم يومًا قبله أو يومًا بعده،
- **والثانية**: أن يصادف صيامًا ذو سبب لا يتعلق بالجمعة، مثل أن يصادف يوم عرفة، أو يوم عاشوراء، أو من كان يصوم يومًا ويُفطرُ يوما

الأيام التي يُنهى عن الصوم فيها (4)

- يوم الشَّك: وهو اليوم أو اليومين التي تسبق رمضان، فلا يجوز صيامها إلا لمن وافقت عادة عنده، إذا كان يصوم يومًا ويفطر يومًا، أو يصوم اثنين وخميس، وصادف صومه يوم الشّك حينها يجوز له.

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لاَ يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمَهُ، فَلْيَصُمْ ذَلِكَ اليَوْمَ) رواه البخاري (114) ومسلم (1082).

الأيام التي يُنهى عن الصوم فيها (5)

- **صوم المرأة تطوعاً بغير إذن زوجها**: وهذا يكون في حال وجودها معه، فلا تصوم تطوعًا إلا إذا أذن لها. أما إذا كان مسافرًا، أو لم يكونا معًا لسبب ما؛ فليس عليها استئذانه. وهذا خاص بالتطوّع، إما الصوم الواجب فلا تستأذنه فيه، فلا طاعة لمخلوق في معصية الله تعالى.

قال ﷺ: (لاَ يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ) رواه البخاري (5195) ومثله عند مسلم (1026)، وزاد أبو داود (2458): (لا تصوم المرأة وبعلها شاهد، إلا بإذنه غير رمضان) وهكذا رواه ابن حزم في المحلى.

الأيام التي يُنهى عن الصوم فيها (٥)

- صوم البدعة: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ، فَهُوَ رَدٌّ) متفق عليه

وقال: (وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ) رواه مسلم

ماذا لو وافق يوم النهي يوم عادة؟

يجوز صيامه إلا إذا كان من أيام العيد

ما حكم صوم الليل؟

- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (لاَ تُوَاصِلُوا) قَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: (لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ إِنِّي أُطْعَمُ، وَأُسْقَى، أَوْ إِنِّي أَبِيتُ أُطْعَمُ وَأُسْقَى) رواه البخاري (1961)، ومسلم (1104)

17

الصوم المكروه

الصوم المكروه

1. **صوم المسافر الذي يشق عليه الصيام بسبب السفر**: فعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَرَأَى زِحَامًا وَرَجُلًا قَدْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: (مَا هَذَا؟)، فَقَالُوا: صَائِمٌ، فَقَالَ: (لَيْسَ مِنَ البِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ)(رواه البخاري (1946)).

2. **صوم المريض الذي يشق عليه الصيام بسبب المرض**: وذلك لأن الله خفف عليه، وشدد هو على نفسه.

3. **صوم أيام يعظمها المشركون**: كالنوروز، وعيد الميلاد النصراني. [الموسوعة الفقهية ج15 ص28]

الصوم المكروه

هل يكره صوم يوم السبت؟

الحديث في النهي عن صوم السبت ضعفه وأنكره السلف

انتهى بفضل الله

دروس محمد بن شمس الدين